فادخلوا الضمة كما تدخل في فعل وذلك فضل يفضل ومت تموت وفضل يفضل
ومت تموت اقيس وقد قال بعض العرب كدت تكاد فقالوا فعلت تفعل كما
قالوا فعلت وكما ترك الكسرة كذلك ترك الضمة وهذا قول الخليل وهو شاذ
في بابه كما ان فضل يفضل شاذ في بابه فكما شركت يفعل يفعل كذلك شركت يفعل
يفعل وهذه الحروف من فعل يفعل الى منتهى الفضل شواذ

هذا باب ما كان من المصادر وفيه الف التانيث

وذلك قولك رجعته رجعى وبشرته بشرى وذكرته ذكرى واشتكيت شكوى
وافتيته فتيا واعداه عدوى والبقيا فاما الحذيا فالعطية والسقيى ما سقيت
واما الدعوى فهو ما ادعيت وقال بعض العرب اللهم اشركنا في دعوى المسلمين
وقال بشير بن النكث ولت ودعواها كثير صخبه دخلت الالف
كدخولها الها في المصادر وقالوا الكبريا في الكبر واما الفعيل فيجى على وجه اخر
تقول كان بينهم رميا فليس يريد قوله رميا ولكنه يريد ما كان بينهم من الترامي
وكثرة الرمي ولا يكون الرميا واحدا وكذلك الحجيزى واما الحثيثى فكثرة الحث
كما ان الرميا كثرة الرمي ولا يكون من واحد واما الدليل فانه يريد كثرة علمه بالدلالة
ورسوخه فيها وكذلك القتيتى والهجيرى كثرة الكلام والقول بالشيء قال
ابو الحسن الاهجيرى هو كثرة كلامه بالشيء يردده

هذا باب ما جاء من المصادر على فعول

وذلك قولك توضات وضوءا حسنا وتطهرت طهورا حسنا وولعت ولوعا وسمعنا
من العرب من يقول وقدت النار وقودا وقبلته قبولا والوقود اكثر والوقود الحطب
وتقول ان على فلان لقبولا فهذا مفتوح وما جاء مخالفا للمصدر لمعنى قولهم
اصاب شبعه وهذا شبعه انما يريد قدر ما يشبعه وتقول شبعت شبعا

وهذا

وهذا اشبع فاحش انما يريد الفعل وطعمت طعما حسنا وليس له طعم انما يريد ليس
للطعام طيب وتقول ملأت السقا ملأ شديدا وهو ملء هذا اي قدر ما يملأ
هذا وقد يجي غير مخالف تقول رويت ريا واصاب ريه وطعمت طعما واصاب
طعمه ونهل نهلا واصاب نهله وتقول خرصته خرصا وما خرصه اي ما قدره وكذلك
الكيلة وقالوا قته قوتا والقوت الرزق فلم يدعوه على بناء واحد كما قالوا الحلب
في الحليب والمصدر وقد يقولون الحلب وهم يعنون اللبن وتقول حلبت حلبا يريدون
الفعل الذي هو مصدر فهذه اسما تجي مختلفة ولا تطرد وقالوا امرتها امريا اذا
اراد واعمله وتقول حلبتها مرية لا يريد فعلة ولكنه يريد نحوا من الدرة والحلب
وقالوا اللعنة للذي يلعن واللعنة المصدر وقالوا الخلق فسووا بين المصدر
والمخلوق فاعرف هذا النحو واجره على سبيله وقالوا كرع كروعا والكرع الماء الذي
يكرع فيه وقالوا درانه دراء وهو ذو تدراء اي ذو عدة ومنعة لا يريد العمل
وكاللعنة السبة اذا ارادوا المشهور بالسب واللعن فاجروه مجرى الشهرة
وقد يجي المصدر على المفعول وذلك قولك لبن حلب انما يريد محلوب وكقولهم الخلق
انما يريدون المخلوق ويقولون للدرهم ضرب الامير انما يريدون مضروب الامير ويقع
على الفاعل وذلك قولهم يوم غم ورجل نوم انما يريدون النائم والغام وتقول ما صرى
انما يريدون صر خفيف اذا تغير اللبن في الضرع وهو صرى فتقول هذا اللبن
صرى وصر وقالوا معشر كرم فقالوا هذا كما يقولون هو رضى وانما يريدون المرضي
فجاء للفاعل كما جاء للمفعول وربما وقع على الجميع وجاء واحد الجميع على بنائه وفيه هاء
التانيث كما قالوا بيض وبيضة وجوز وجوزة وذلك قولك هذا شمط وهذه
شمطة وهذا شيب وهذه شيبة قال ابو الحسن يقولون حلبته حلبا
ويقولون اللعنة وهو الذي يلعن الناس

Copyright © King Saud University